

## اتجاهات طلبة تخصص الفقه في الجامعة الاردنية نحو مهنة التدريس وأثر مادة أساليب التدريس في هذه الاتجاهات

إبراهيم حصاد، نزار اللبدي، صادق الشديقات ومنصور أحمد دوجان\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة تخصص الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس، ودراسة أثر مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس. تكونت عينة الدراسة من 193 طالباً وطالبة من طلبة الفقه في كلية الشريعة في مستوى البكالوريوس، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانة تكونت من (34) فقرة لقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي متوسط نحو مهنة التدريس إذ كان المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على الاستبانة (3.04) من (5)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة الذين لديهم أقارب يعملون في مهنة التدريس نحو مهنة التدريس كانت أقل من الطلبة الذين ليس لديهم أقارب يعملون في مهنة التدريس، كما أن اتجاهات الطلبة ذوي التقديرات المرتفعة (ممتاز، جيد جداً) في الثانوية العامة كانت أقل من اتجاهات الطلبة الذين حصلوا على تقدير (جيد) في الثانوية العامة، بينما لم تشر الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من متغيرات: الجنس، والمعدل الجامعي، وفرع الثانوية العامة، ومكان السكن.

كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن حضور مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية كان له دور إيجابي في تنمية اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس.

**الكلمات الدالة:** اتجاهات الطلبة، مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية، تخصص الفقه، الجامعة الأردنية، مهنة التدريس.

### المقدمة

روحه فتصبح ذات أثر و قيمة ويستشهد على أهمية المعلم في حدوث تعلم جيد اذ قيل لأبي حنيفة رحمه الله: في المسجد حلقة ينظرون في الفقه "فقال: ألهم رأس؟ قالوا: لا، قال لا يفقه هؤلاء ابدا" (ابن جماعة)، ويقصد بالرأس المعلم. وقد حرص علماء المسلمين على ضرورة وجود المعلم المؤهل لطالب العلم وعدم الاكتفاء بالكتب عند طلب العلم؛ لأن في ذلك تضييعاً للعلم والمعرفة، وقد روي عن الامام الشافعي قوله: من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام". (ابن جماعة).

وقد قامت كلية العلوم التربوية بطرح مقرر لطلبة تخصص فقه (دون غيره من تخصصات الكلية كأصول الدين والمصارف الإسلامية) في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية لمن يرغب أن يكون معلماً مؤهلاً في مستقبله، وعلى اطلاع بأساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية وصفات المربي (المعلم) المسلم. كما تُعد مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية من المواد الدراسية الهامة والتي تزخر بقدر كبير من المعارف والمعلومات، والقيم والاتجاهات والمهارات بمختلف أنواعها، ويحتاج إليها المتعلمون من أجل إعدادهم للحياة ومساعدتهم في التكيف مع معطيات العصر ومواكبة

يحتل المعلم مكانة مرموقة في الاسلام؛ لأنه يلعب دوراً كبيراً في بناء الحضارات كأحد العناصر المؤثرة في العملية التربوية، إذ يتفاعل معه طالب العلم (الطالب) ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والاتجاهات والقيم. ولقد شغلت قضية إعداد المعلم وتدريبه مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل أهل التربية ومن أصحاب القرار نظراً لدوره الهام في تنفيذ السياسات التربوية والتعليمية في جميع الفلسفات وعلى وجه الخصوص في الفكر التربوي الإسلامي.

وقد رأى العالم المسلم ابن جماعة أن للمعلم دوراً أساسياً في نجاح العملية التدريسية، وأنه من أهم عناصر التدريس، حيث يرى أن التدريس لا يتغير بغير المعلم و أن عناصر التدريس تفقد أهميتها إذا لم يتوفر المعلم الصالح الذي ينفث فيها من

\* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن (4.2.1)، الجامعة الهاشمية (3). تاريخ استلام البحث 2011/10/4، وتاريخ قبوله 2012/4/3.

قادر على مجازاة العصر، وأنه قادر على تطويع ما ينتجه العصر الحالي لخدمة التربية الإسلامية التي تهدف إلى اعداد الانسان الصالح، وليس فقط المواطن الصالح. وبجانب المنهج يأتي المعلم وهو الركن الاساسي الثاني بعد المنهج (على الرغم من وجود اركان اخرى في العملية التربوية) الذي لا يكون دوره فقط حشو المعلومات بأذهان الطلبة بل يجب عليه (وبالذات مدرس التربية الإسلامية) ان يطبع في نفوس الطلاب الاستقامة والعمل الطيب والسلوك القويم، فلا فائدة من حشو معلومات ان لم تنعكس اثارها على حياة الطالب لتصبح سلوكا عمليا، لذلك فلا بد من اعداد المعلم وأول خطوات اعداد المعلم اصلاحه لنفسه قبل غيره ففاقد الشيء لا يعطيه، وقد قال عمر بن عتبة لمؤدب ولده: "ليكن اول اصلاحك لولدي اصلاحك لنفسك. فإن عيونهم معقودة بك فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح عندهم ما تركت. علمهم كتاب الله ولا تملهم فيه فيتركوه، ولا تتركهم منه فيهجروه. وروهم من الحديث أشرفه، ومن الشعر أعفه، ولا تتقلهم لعلم حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في القلب مشغلة للفهم. وعلمهم سنن الحكماء، وجنبهم محادثة النساء. ولا تتكل على عوز مني فقد اتكلت على كفاية منك". (ابن عبد ربه، ج1: 363)

وبما أن كليات العلوم التربوية في الجامعات المتنوعة أصبحت تقوم بالدور الأساس في إعداد المعلمين وتأهيلهم، لذلك أصبح لزاماً عليها أن تقوم بعملية التقويم بشكل مستمر لبرامجها وموادها المختلفة، وأن تستخدم نتائج التقويم في تطوير البرامج وتحسينها لتتلاءم واحتياجات الطلبة والمجتمع، وإذا كان امتلاك المعلم للمهارات وحدها لا يكفي فإنه بحاجة أيضاً إلى امتلاك اتجاهات قوية نحو مهنة التدريس؛ حتى يتمكن من ممارستها والنجاح والاستمتاع بها، ولاسيما أن الاتجاهات نحو التدريس تُعد مكوناً من المكونات الرئيسة لشخصية المعلم إذ أنها تشكل مكوناً واقعياً تشط سلوك الفرد في مواقف تستدعي منه الاستجابة بالرفض والقبول، وبالمحبة، والكرهية (شاهين، 1990، أبو دقه، 2005). ومن المسلم به أن مهنة التدريس كغيرها من المهن الأخرى لا يمكن أن يحترفها إلا من أعد لها إعداداً خاصاً من حيث اكتساب المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة إضافة إلى اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المهنة، فالاتجاهات لها أهمية بالغة في حياة الفرد لأنها تساعد على التكيف مع الحياة الواقعة، كما تساعد على التكيف الاجتماعي، وإشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية مثل الحاجة إلى التقدير والقبول الاجتماعي (عيسوي، 1989، Qaqne, 1989، شاهين، 1990، جعيني، 1999)، ويشير سرحان (1993) إلى ان اكساب اتجاهات إيجابية نحو مهنة

مستجداته، لذا فإن منظومة الأهداف المنشودة من هذه المادة يؤمل منها أن تأخذ بأيدي المتعلمين لكي يصبحوا أفراداً صالحين في مجتمعاتهم وقادرين على التأقلم في عالم سريع التغير والتنوع (الساموك، 2005، خوالدة، 2003). كما تحتل مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال ما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، والتي تهدف إلى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة فهي تتناول قضايا التدريس ومفاهيم التربية المختلفة في أسسها النظرية ووسائلها العملية في إطار القرآن والسنة وجهود المفكرين المسلمين، فهي تجعل للدين القوة الأكثر تأثيراً في كيان الطلبة، وتظهر مبادئها على سلوكياتهم، وأنماط تعاملهم مع المجتمع (أبو دياك، 1995، الشمري، 2001).

وتمثل التربية الإسلامية أحد مبادئ المعرفة المهمة في حياة الطلبة إذ أنها تسهم في تطوير المهارات والاتجاهات من خلال استخدام الاستقصاء، والاكتشاف والحوار والمناقشة والتعلم التعاوني، وتسهم أيضاً في تحقيق المواطنة واكتساب مهارات التفكير والعلاقات الإنسانية وتنمية القدرة على فهم المعلومات والتعرف إلى المشكلات وحلها عن طريق معرفته بكيفية استخدام فكره في التحليل والتفسير وحل المشكلات وإصدار الأحكام بحيث يصبح عضواً فاعلاً ومشاركاً في مجتمعه (القليلي، 1999، ريان، 2001، الحيلة، 2002).

ويلاحظ في الدول غير الإسلامية أن التربية تقوم على أمرين هما اما الالحاد وعدم الاعتراف بالدين وإما الفصل بين الدنيا والدين، وفي الأمرين كليهما يتم التركيز على أمور الحياة الدنيا ويتم تجاهل الدين، على العكس من التربية الإسلامية التي تقوم على أمور الدنيا والدين معا. وقد اغفل بعض التربويين المسلمين (لأمر أو لآخر) الجانب التربوي الاسلامي وأهمية التربية الإسلامية بل واعتبر بعض مقلدي الغرب ان التربية الإسلامية عامل تأخر وتخلف عن ركب الحضارة مما أدى إلى ظهور انظمة تربوية شرقية هدفها فقط الاعداد للحياة الحاضرة (الأفندي، 1983).

ومن هنا تأتي أهمية مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية لطلبة كلية الشريعة (كما يرى الباحثون) التي تهدف من ضمن مفردات خطتها أن التربية الإسلامية لا تعارض ايدا التقدم والحضارة بل ومن الممكن ان يساهم معلم التربية الإسلامية بتقديم الانسان عندما يعي ويستوعب أهمية التربية الإسلامية في حياة الفرد المسلم، كما تكشف هذه المادة ان معلم التربية الإسلامية ليس منظوياً ولا تقليدياً يستخدم فقط اسلوب الكتابيب (رغم انه اظهر اجيالاً رائدة) ولكن هذا المعلم

أثر مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في هذه الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة بإعطاء تصور واضح حول واقع أثر دراسة مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس مما يساعد في عملية التخطيط والتطوير لهذه المادة بشكل يناسب احتياجات الطلبة ومهنة التدريس.

كما تعتبر هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى من حيث أنها توفر أرضية علمية للدراسات اللاحقة، وأداة لقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

في الدراسة تقييم لدور المساقات والمواد التي تطرح للطلبة من خارج كلية العلوم التربوية وبالتحديد مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في تنمية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلبة الجامعات والتي غالبا ما يكون تركيزها (المساقات والمواد) على الجانب الأكاديمي دون التركيز على الجوانب الأخرى لدى الطالب كالاتجاهات والميول والقيم.

في الدراسة دعوة لأصحاب القرار بضرورة إضافة مواد تربوية في أساليب التدريس لطلبة الكليات التي قد يعمل خريجوها بمهنة التدريس.

### مبررات الدراسة

رغم أن مهنة التدريس مهنة سامية إلا إنه أصبح هناك عزوف عنها ونظرة سلبية نحو المعلم، فجاءت هذه الدراسة لدراسة أثر المقررات الدراسية التي تعنى بالمناهج وأساليب تدريسها على اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، كما تقدم الدراسة تقييما لأهمية المقررات التربوية لطلبة الكليات التي تخرج تخصصات قد يعمل خريجوها بمهنة التدريس ومن ضمنها مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية؛ ونقوم بدراسة أثر هذه المادة فيما إذا كانت مناسبة أم تحتاج إلى تطوير وتعديل؛ وهل هي أكاديمية بحتة أم لها علاقة بالميدان والواقع التعليمي. كما هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات الحالية لدى طلبة كلية الشريعة تخصص الفقه (كون المادة لا تطرح لطلبة التخصصات الأخرى في كلية الشريعة، فهي إجبارية على طلبة تخصص الفقه دون غيرهم من التخصصات الأخرى في كلية الشريعة مثل قسمي أصول الدين والمصارف الإسلامية)، ويأمل الباحثون من خلال دراستهم ونتائجها أن تصبح المادة مقررّة على جميع طلبة الكلية، ومن ثم توجيه الكليات الأخرى لإقرار هذه المادة على الطلبة كل ضمن تخصصه.

التدريس من أهم الأمور التي يجب مراعاتها في اعداد المعلمين، فإذا كان اتجاه المعلمين إيجابيا نحو مهنة التدريس انعكس الأمر إيجابيا على سلوك المتعلمين والعكس صحيح.

من هنا رأى الباحثون أن هناك حاجة ملحة لمعرفة اتجاهات طلبة تخصص الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس ودراسة أثر مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في هذه الاتجاهات نحو مهنة التدريس، حيث أن دراسة الاتجاه مهمة جدا لفهم السلوك الانساني في ظل التطورات العلمية والتربوية الهائلة التي يشهدها العالم؛ وذلك بهدف التطوير والتحديث بما يتلاءم واحتياجات الطلبة نحو مهنة التدريس.

### مشكلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة محاولة معرفة اتجاهات طلبة تخصص الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس ودراسة أثر مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في هذه الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وتحديدًا فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

### السؤال الأول

ما اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس؟

### السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث) والمعدل الجامعي (ممتاز، جيد جداً، جيد) ومعدل الثانوية العامة (ممتاز، جيد جداً، جيد) وفرع الثانوية العامة (أدبي، علمي، شرعي) ومكان السكن (ريف، مدينة) ووجود أقارب يعملون في المهنة؟

### السؤال الثالث

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لدراسة مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها أول دراسة (في حدود علم الباحثين) تهتم بدراسة اتجاهات طلبة تخصص الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس ودراسة

### حدود الدراسة

يقتصر مجتمع الدراسة على طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية للعام الدراسي (2008-2009).

أداة البحث هي استبانة من تطوير الباحثين بالاستعانة بالأدب التربوي السابق، صممت خصيصاً لقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، وذلك بغرض الكشف عن أثر دراسة مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية على اتجاهات طلبة تخصص الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس. لذا فإن تعميم هذه النتائج يعتمد على طبيعة الاداة من حيث صدقها وثباتها، وفاعلية فقراتها بالإضافة إلى ما قام به الباحثون من إجراءات لتطبيق أداة الدراسة.

### مصطلحات الدراسة

مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية: هي إحدى المواد المقررة على طلبة تخصص الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وتبحث في مفهوم التربية الإسلامية ومناهجها ووظائفها وأهدافها وطرق تدريسها العامة والأساليب الخاصة بكل فرع من فروعها. كما تهدف إلى إظهار أهمية التربية الإسلامية لدى الطلبة وإكسابهم الكفايات والمهارات التي يحتاجها معلمو التربية الإسلامية.

طلبة كلية الشريعة: جميع طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تخصص (فقه) للعام الدراسي (2008/2009).

مفهوم الاتجاه: يتبنى الباحثون تعريف سرحان (6: 1993) للاتجاه على انه "نزوع أو ميل مكتسب وموجه لدي الفرد بأسلوب أو طريقة معينة ازاء مثيرات أو مواقف بيئية معينة، يتكون بالخبرة وبشكل استجابات الفرد ويوجهها ديناميكياً نحو قبول المواقف الحياتية، والأشياء التي هي موضوع الاتجاه أو رفضها". ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجاباته لعبارات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة وعدد فقراتها (34).

مهنة التدريس: هي عملية اتصال ما بين طالب ومعلم من أجل إيصال رسالة معينة للطالب من المعلم، كما أنها عملية تعاونية يعاون فيها المعلم الطالب على عملية التعلم بما في ذلك التقنيات ينبغي اكتسابها والتحكم بها إلى حد المهارة وتتطلب ممارستها معايير معينة وأسس معرفية تخصصية ومهارات محددة تظهر من خلال العملية التدريسية التعليمية.

### الدراسات السابقة

تهتم هذه الدراسة بمعرفة اتجاهات طلبة تخصص الفقه في

كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس ودراسة أثر مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في هذه الاتجاهات نحو مهنة التدريس، لهذا فقد اطلع الباحثون على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة واختار منها ما يتناسب مع هذه الدراسة.

### أولاً: الدراسات العربية

قامت الأزهرى (1989) بدراسة اتجاهات طلبة كلية التربية بالرس في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس، وكانت اهداف الباحثة التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية نحو المهنة عند التحاقهم بالكلية ومن ثم التعرف على اتجاهاتهن عن تخرجهن، ومقارنة اتجاه الطالبات في مختلف المستويات الاكاديمية (الأول- الرابع) ومقارنة اتجاهات طالبات الكلية باتجاهات المعلمات في الميدان. ولتحقيق اهداف دراسته اقامت الباحثة باستخدام مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس الذي اشتمل على خمسة ابعاد هي النظرة الشخصية نحو المهنة، النظرة نحو السمات الشخصية للمعلمة، التقييم الشخصي للقدرات المهنية، ومستقبل المهنة ونظرة المجتمع نحو المهنة. وكانت عينة الباحثة 120 طالبة بكلية التربية بالرس و120 طالبة من خريجات عام 1988. ومن اهم نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة وجود فروق معنوية بين الخريجات والمعلمات وبين الطالبات والمستجدات من جهة اخرى لصالح المعلمات والخريجات.

كما هدفت الدراسة التي قام بها شاهين (1990) على طلبة كليات مجتمع في الاردن حول اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس في الأردن وعلاقتها بمتغيرات الجنس ونوع الكلية (حكومية، خاصة) ومعدل الثانوية العامة. وقد أظهرت النتائج التي طبقت على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة، أن اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس إيجابية، ودلت النتائج أن الاتجاهات الإيجابية تتمثل في المجالات الاجتماعية الثقافية وما يتعلق بمستقبل المهنة، بينما تتمثل الاتجاهات السلبية في المجال الاقتصادي، وكذلك بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

وأظهرت دراسة عبد الرحمن وقطامي وقطامي (1992) حول اتجاهات الطلبة الدارسين في كلية تأهيل المعلمين العالية في الاردن نحو مهنة التدريس، والتي طبقت على (585) طالباً وطالبة أن الطالبات من نوات المعدل المرتفع، وممن تخصصن في تدريس المواد العلمية والمواد الإنسانية وممن هنّ في مستوى السنة الثانية كنّ أكثر إيجابية من حيث اتجاهاتهن

معلما ومعلمة في مادة الرياضيات التابعة لمكتب تفتيش وحدة الزاوية. ولتحقيق اهداف الدراسة فقد استخدم الباحث مقياسا يتكون من (103) فقرات خماسي الاجابة، وقد اهم النتائج التي توصل اليها الباحث وجود فروق غير دالة احصائيا عند متغير الجنس لصالح الاناث.

أما عسقول (1999) فقد أجرى دراسته حول مدى تأثر اتجاهات طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة نحو مهنة التدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة التي طبقت على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة مسجلين في مادة التربية العملية، أن اتجاهات الطلبة نحو المهنة أصبحت أكثر إيجابية بعد التدريب بدلالة إحصائية ووجود اختلافات في درجة الاتجاه تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى جعيني (1999) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس، شملت العينة (390) طالباً وطالبة، وكانت متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، معدل الطالب في الثانوية العامة، الموقع الجغرافي للسكن). أشارت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي نحو المهنة حيث كانت نسبة التوجه إليها عند العينة وعلى الدرجة الكلية إيجابية حيث بلغت (64.5%)، كما أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لصالح الإناث.

وقد هدفت دراسة الشريعة والباكر (2000) التعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات التابعين لوزارة التربية والتعليم بدولة قطر نحو مهنة التدريس، وكذلك أثر بعض العوامل على الاتجاهات نحو هذه المهنة (الجنس، مرحلة التدريس، الخبرة، ومستوى الدخل من ممارسة المهنة) وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (356) معلما ومعلمة بالطريقة الطبعية العشوائية، وكان عدد المعلمين (173) بينما كان عدد المعلمات (183) معلمة. وقد استخدم الباحثان مقياس بيب بعد تعديله ليناسب البيئة القطرية. وكانت اهم النتائج التي توصل إليها الباحثان هي ان اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس أقل من المستوى المقبول اجتماعيا، كما كانت اتجاهات المعلمات نحو مهنة التدريس افضل من اتجاهات المعلمين نحو هذه المهنة، واتجاهات المعلمين الاقل سنوات في الخدمة أفضل من الاكثر خبرة.

كما قامت أبو دقه (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة برنامج التأهيل التربوي بالجامعة الإسلامية في غزة نحو مهنة التدريس، والتعرف إلى الفروق في اتجاهات طلبة البرنامج نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغيرات النوع، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي،

نحو مهنة التدريس من غيرهن. كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس أكثر إيجابية من الذكور، كما اشارت النتائج إلى أن ازدياد المعدل التراكمي يؤثر إيجابا في الاتجاه نحو التدريس. وإن اتجاهات الطلاب اصحاب التخصصات في المواد الإنسانية كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب في تخصصات معلم صف ومعلم مواد علمية.

وقام المحبوب (1994) بدراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية في التخصصات العلمية والأدبية نحو مهنة التدريس عبر سنوات الكلية الأربع، ودراسة علاقتها ببعض المتغيرات. وقد صمم الباحث استبانة مكونة من 32 فقرة على مقياس ليكرت الخماسي وقام بتقسيمها إلى ثلاثة عوامل هي: فاعلية العلم في العملية التربوية، تصدع المكانة المهنية للمعلم، الإعداد التربوي للمعلم. تكونت عينة الدراسة من (480) طالبا وطالبة. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس لصالح الاناث في الاتجاه نحو مهنة التدريس، وكذلك لمتغير المستوى الدراسي. ولم توضح الدراسة أي أثر دال إحصائياً لمتغير التخصص الأكاديمي، وأظهرت النتائج كذلك وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي معاً، وكذلك لمتغيرات التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي معاً. وكذلك لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي في الاتجاه نحو مهنة التدريس.

وهدف دراسة الغامدي (1995) التعرف إلى اتجاهات طلاب كلية المعلمين بالرياض نحو التدريس والفروق بين الاتجاهات تبعاً لمتغيرات التخصص (علمي، أدبي). والمستوى الدراسي (الأول والرابع)، والمعدل التراكمي (متفوق، عادي، متأخر). أداة دراسة الغامدي والتي تكونت من 36 فقرة طبقت على عينة مكونة من (279) طالبا موزعين على السنوات الأربعة بقسميها العلمي والأدبي بكلية المعلمين في الرياض. وكانت أهم النتائج أن اتجاهات الطلبة الملتحقين في كلية المعلمين إيجابية، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب العاديين والدارسين في كليات المعلمين في الاتجاه نحو مهنة التدريس، وكذلك لم تظهر النتائج فروق دالة تعزى لمتغيرات التخصص (علمي، أدبي)، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

أما دراسة الأحرش (1996) فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات مدرسي الرياضيات نحو مهنة التدريس في مدينة طرابلس في الجماهيرية الليبية. وقد اقتصرت عينة الدراسة على (122)

(حكومية، خاصة) ضمت 120 معلماً ومعلمة (30 معلماً و30 معلمة من المدارس الحكومية ومثلها من المدارس الخاصة). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب مدرسي المرحلة الثانوية لتخصصي العلوم والفنون لا يملكون اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، كما أظهرت الدراسة إلى أن المعلمات الاناث يظهرن إيجابية أكثر من المعلمين في اتجاههن نحو المهنة.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة اختلاف نتائج الدراسات فيما يتعلق بمتغير الجنس فقد بيّن عدد من الدراسات أن اتجاهات الطالبات كانت أكثر إيجابية من اتجاه الطلاب (الأحرش، 1996، الشرعة والباكر، 2000، عبد الرحمن وآخرون، 1992، المحبوب، 1994، عسقول، 1999، جعيني، 1999) بالإضافة إلى (Hussain وآخرون، 2011) وهذه الدراسات اختلفت مع نتائج هذه الدراسة والتي أظهرت عدم وجود أثر لمتغير الجنس، بينما بينت دراسات أخرى كدراسة (الجمال، 1983، شاهين، 1990)، كوتوسو (Kutucu) وإيكز (Ekiz) (2011) عدم وجود فروق في الاتجاهات بين الإناث والذكور، وهذه الدراسات تتفق مع نتائج هذه الدراسة.

وقد تعارضت نتائج الدراسات بخصوص متغير المعدل التراكمي فقد بينت دراسة (الغامدي، 1995) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه تعزى للمعدل التراكمي بينما بينت دراسة (عبد الرحمن وآخرون، 1992) عكس ذلك بينما جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة الغامدي، وأشارت دراسة (الجعيني، 1999) بعدم وجود أثر لمكان السكن، ومعدل شهادة الثانوية وهذا يتفق مع نتائج هذه الدراسة.

مما سبق يتضح أن نتائج الدراسات السابقة أجري أغلبها على طلبة كليات التربية وعليه تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن اتجاهات طلبة تخصص الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس و دراسة أثر مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في هذه الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

### الطريقة والإجراءات

#### منهجية الدراسة

للإجابة عن الجزء الأول من الدراسة والمتمثل بالسؤالين الأول والثاني استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها كماً وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك على الوصول إلى فهم للعلاقات والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدرس بما يتلاءم مع حاجات الطلبة ومهنة التدريس. أما الجزء الثاني من الدراسة والمتمثل بالسؤال الثالث فقد استخدم الباحثون

تكونت عينة الدراسة من (143) طالباً وطالبة، واستخدمت استبانة أعدت لتحقيق الأهداف. وكشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس وعلى جميع المتغيرات.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية

قام ستوكس وتايلر (Stokes & Tyler, 2003) من دائرة التدريس والعلوم والتدريب في جامعة مالبورن بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أسباب تدني اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات المتدنية لمهنة التدريس سببها نظرة أفراد المجتمع السلبية لهذه المهنة. وكبر حجم العمل المطلوب داخل المدرسة. إضافة إلى قلة الموارد اللازمة لإنجاز المهمة بنجاح. والشعور بالرتابة في هذه المهنة، والبطء في عملية التغيير.

كما قام تيزكي وتيرزي (Terzi) (2010) بدراسة هدفت للكشف عن اتجاهات الطلبة المعلمين في جامعة ميرسن في تركيا نحو مهنة التدريس، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في هذه الاتجاهات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية عموماً نحو مهنة التدريس، وإن حُبهم لتخصصهم كان من أقوى العوامل في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كوتوسو (Kutucu) وإيكز (Ekiz) (2011) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين في تخصص الكيمياء نحو مهنة التدريس. وقد تم اختيار 30 طالباً معلماً من جامعتين مختلفتين من جامعات أنقرة في تركيا. وقد تم جمع المعلومات بطريقتي المقابلة و استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس، كما أشارت النتائج إلى أن رغبة الطلبة بالتخصص كان له الأثر الأكبر في اختيارهم لمهنة التدريس، وتشير النتائج إلى أنه على الرغم من الاتجاه الإيجابي للطلبة نحو مهنة التدريس إلا أنهم يشعرون بالقلق حول مستقبلهم كمعلمين.

وفي باكستان أجرى حسين (Hussain) وآخرون (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في تخصصي العلوم والفنون في ولاية ملتان الباكستانية نحو مهنة التدريس. وقد كانت هذه الدراسة وصفية في طبيعتها كما تم استخدام مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس الذي أعده حسين (ASTTP) في هذه الدراسة، المقياس ضم 66 فقرة. تم اختيار 40 مدرسة من مدارس ولاية ملتان الباكستانية

مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، وأربعة من حملة درجة الدكتوراه في المناهج العامة والمدرسين في الجامعات الأردنية، واثنان من أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، واثنان من أعضاء هيئة التدريس في القياس والتقويم في الجامعة الأردنية، وقد تم حذف بعض الأسئلة وتعديل الصياغة اللغوية لبعض آخر بناء على توصيات المحكمين.

#### ثبات الأداة

وفيما يتعلق بثبات الأداة تم التأكد منه بإجراء اختبار مبدئي على (40) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة اختيروا عشوائياً، وبعد ثلاثة أسابيع أعيد الاختبار على الطلبة أنفسهم، واستخراج معامل الارتباط بين الاختبارين وكان (0.85) وهذه الدرجة كافية للتأكد من الثبات من وجهة النظر الإحصائية. وقد اعتمد الباحثون المعيار التالي للحكم على اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس:

منخفض	2.33-1
متوسط	3.67-2.34
مرتفع	5-3.68

وقد تم التوصل إليه بقسمة مدى العلامات (4=1-5) على 3 فئات.

#### متغيرات الدراسة

##### أولاً: الجزء الوصفي التحليلي

المتغير التابع: اتجاهات طلبية الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس.

المتغير المستقل ويقسم إلى (6) أقسام:

الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).

معدل الجامعة، وله (3) فئات (ممتاز، جيد جداً، جيد).

معدل الثانوية العامة، وله (3) فئات (ممتاز، جيد جداً، جيد) وقد تم اعتماد ناتج الثانوية العامة كالتالي: 90 فما فوق:

ممتاز، 89-80: جيد جداً، 79-70: جيد).

فرع الثانوية العامة، وله (3) فئات (علمي، أدبي، شرعي).

مكان السكن، وله فئتان (ريف، مدينة).

وجود أقارب يعملون في التدريس، وله فئتان (نعم، لا).

##### الجزء الثاني "شبه التجريبي"

المتغير التابع: اتجاهات طلبية الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس.

المتغير المستقل: المجموعة ولها فئتان:

المنهج شبه التجريبي للإجابة عن هذه السؤال، حيث تم تطبيق قياس قبلي وبعدي على المجموعتين التجريبيتين (التي أخذ طلابها مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية) والمجموعة الضابطة (التي لم يأخذ طلابها مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية).

#### مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تخصص (فقه) للعام الدراسي (2008/2009) والبالغ عددهم 463 طالباً وطالبة.

#### عينة الدراسة

##### أولاً: عينة الجزء الوصفي التحليلي من الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 98 طالباً وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلبة الذين يدرسون في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تخصص (فقه) للعام الدراسي (2008-2009).

ثانياً أفراد الدراسة للجزء شبه التجريبي من الدراسة حيث بلغ عددهم 95 طالباً وطالبة (47 طالب في المجموعة التجريبية، 48 طالباً في المجموعة الضابطة).

#### أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانة اتجاهات نحو مهنة التدريس، وتتكون الاستبانة من جزأين: الأول يتعلق بالمعلومات العامة عن المستجيب مثل الجنس، ومعدل الثانوية العامة، فرع الثانوية العامة، مكان السكن، والمعدل التراكمي، أما الجزء الثاني فهو يمثل فقرات الاستبانة التي تكونت من (34) فقرة، الفقرة عبارة عن جملة اتبعت بسلم إجابة حسب مقياس ليكرت (Likert) مكون من خمس فئات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) وقد تم التوصل إلى فقرات الاستبانة بالاستفادة من الأدب السابق والذي كتب عن مهنة التدريس مثل دراسة (Rise، 1990) ودراسة (أبو دقة، 2004) ودراسة (جعيني، 1990).

#### صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بالاعتماد على الصدق المنطقي الاستدلالي الذي يعتمد على صدق مفرداتها وصياغتها ومدى ارتباطها مع مشكلة الدراسة، وذلك استناداً إلى ملاحظات المحكمين وعددهم (11) محكماً، ثلاثة منهم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومن حملة درجة الدكتوراه في

تجريبية: وهي التي درس طلابها مادة (أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية).

ضابطة: وهي التي لم يدرس طلابها مادة (أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية).

### التحليل الإحصائي

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على فقرات استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس وللاستبانة ككل.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغيرات (الجنس، المعدل الجامعي، معدل الثانوية العامة، فرع الثانوية العامة، مكان السكن، وجود أقارب يعملون في مهنة التدريس)، كما تم استخدام تحليل التباين ANOVA واختبار شيفيه للحكم على دلالة الفروق بين فئات المتغيرات التي سبق ذكرها.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي للطلبة على استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك ANCOVA للحكم على دلالة الفروق بين المجموعتين.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلى الاستبانة ككل. والجدول رقم (1) يبين ذلك.

### الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على فقرات استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
21	التدريس مهنة يتوجه إليها الفقراء فقط.*	4.41	0.94	مرتفع
20	يجب أن تقتصر مهنة التدريس على الإناث.*	4.36	0.92	مرتفع
12	أحشى الفشل لو أصبحت معلماً.*	3.61	0.95	متوسط
19	أنا لست مع من ينظرون لمهنة التدريس بعدم الاحترام.	3.56	0.81	متوسط
16	مهنة التدريس مهنة مقدسة.	3.54	0.73	متوسط
3	أتفق على أني أعد قادة المستقبل من خلال مهنة التدريس.	3.49	0.71	متوسط
14	مهنة التدريس تخلق المودة بين الناس.	3.47	0.65	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
33	الحوافز والرواتب المادية لمهنة التدريس قليلة.*	3.45	0.79	متوسط
24	أعتقد أن للمعلم دوراً في طبيعة نظرة الناس لمهنة التدريس.	3.41	0.74	متوسط
23	لا مانع من الزواج بالعاملين في مهنة التدريس.	3.40	0.83	متوسط
2	مهنة التدريس لا تتلاءم مع قدراتي واستعداداتي.*	3.38	0.75	متوسط
15	مهنة التدريس تعلم الدقة في العمل.	3.35	0.66	متوسط
28	مهنة التدريس مهنة صعبة.*	3.35	0.59	متوسط
29	للمعلم فرصة جيدة من خلال مهنته للتفاعل مع المجتمع المحلي.	3.33	0.77	متوسط
17	أرى أن الدور الذي يلعبه المعلم يمكن أن يقوم به أي فرد.*	3.31	1.08	متوسط
34	الحوافز الدينية لمهنة التدريس كبيرة.	3.22	0.98	متوسط
25	أنصح أقربائي وأصدقائي بعدم اختيار مهنة التدريس.*	3.17	0.76	متوسط
7	أشعر بالقلق والضيق حينما أفكر أنني سأصبح معلماً.*	3.12	0.79	متوسط
13	كان قبولي في كلية الشريعة بناء على رغبتني.	3.09	1.06	متوسط
27	لمهنة التدريس سمعة حسنة.	3.06	1.00	متوسط
31	يشجعني أهلي على الالتحاق بمهنة التدريس.	3.01	0.79	متوسط
8	أعتقد بأنني أمتلك مهارات مهنة التدريس.	2.99	0.83	متوسط
9	أعتقد أن ما تزودني به كلية الشريعة من علوم تؤهلني لأن أكون معلماً ناجحاً.	2.62	0.94	متوسط
4	أحب مهنة التدريس رغم ما بها من صعاب.	2.61	0.82	متوسط
10	أحتاج إلى دراسة مواد في أساليب التدريس لتطوير مهاراتي.	2.56	0.91	متوسط
5	لو خيرت بين مهنة التدريس ومهنة أخرى لاخترت مهنة التدريس.	2.43	0.94	متوسط
30	أرغب أن أكون معلماً.	2.42	0.92	متوسط
1	تحقق مهنة التدريس طموحاتي الشخصية.	2.38	1.00	متوسط
22	أرى أنه يجب ألا يسمح لأي فرد بالانخراط في مهنة التدريس.	2.32	0.99	منخفض
18	أرغب بدراسة مواد حرة أو اختيارية تتعلق بمهنة التدريس.	2.29	0.97	منخفض
11	أحتاج إلى إعداد عملي قبل التحاق بمهنة التدريس.	2.28	0.86	منخفض
32	يفضل أهلي التحاق بمهنة غير التدريس.*	2.17	0.89	منخفض
26	أفضل البقاء في مهنة التدريس لو سحنت لي الفرصة الانتقال إلى مهنة أخرى.	2.16	0.87	منخفض
6	أعتقد أن دخل المعلم المادي لا يؤثر في قدرته في التدريس.	1.90	0.92	منخفض
	المتوسط الحسابي الكلي	3.04	0.236	متوسط

\* هذه الفقرات فقرات سلبية تم عكس سلم الاجابة لها حتى تصبح فقرات إيجابية تدل على المعنى المعاكس لها.

الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس مرتفعة في فقرتين فقط هما (21) و(20) وكان المتوسط الحسابي لهما على التوالي (4.41) و(4.36)، وكانت اتجاهات الطلبة منخفضة في ست فقرات هي (22)، (18)، (11)، (32)، (26)، (6)، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرات على التوالي (2.32)، (2.29)، (2.28)، (2.17)، (2.16)، (1.90)، وجاءت معظم الفقرات ذات اتجاهات متوسطة حيث

يتضح من الجدول (1) أن جاءت اتجاهات طلبية الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس بشكل عام متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب على الاستبانة ككل (3.04)، كما يتضح أن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح بين (4.41) (1.90) وقد كانت اتجاهات طلبية

رضي الله عنه "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة..." (ابن ماجه). كما شبه النبي عليه السلام المعلمين بالنجوم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ك" إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، فإذا طمست النجوم أوشك أن تضل الهداة" (ابن حنبل)، بل وقد جعل الإمام الغزالي حق المعلم أعظم من حق الوالدين، ويقول: "إن الوالد سبب في الوجود الحاضر والحياة الفانية، والمعلم سبب في الحياة الباقية، ولولا المعلم لانساق ما حصل من جهة الاب إلى الهلاك الدائم." (الغزالي، 55)

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس تعزى إلى الجنس، والمعدل الجامعي، ومعدل الثانوية العامة، وفرع الثانوية العامة، ومكان السكن، ووجود أقارب يعملون في مهنة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس وفقاً لمستويات المتغيرات المستقلة كما تم إجراء تحليل التباين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

## الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغيرات الجنس، والمعدل الجامعي، ومعدل الثانوية العامة، وفرع الثانوية العامة، ومكان السكن، ووجود أقارب يعملون في مهنة التدريس

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغير	
5.19	101.50	16	ذكر	الجنس
8.45	103.54	82	أنثى	
8.02	103.20	98	الكلي	
7.88	105.1	10	ممتاز	معدل الجامعة
8.94	103.18	39	جيد جداً	
7.37	102.84	49	جيد	
8.02	103.20	98	الكلي	
6.58	108.800	9	ممتاز	معدل الثانوية العامة
7.27	104.33	52	جيد جداً	
8.58	100.46	37	جيد	
8.02	103.20	98	الكلي	
14.84	99.63	8	علمي	فرع الثانوية العامة
7.21	103.86	85	أدبي	
3.49	97.80	5	شرعي	

8.02	103.20	98	الكلية	مكان السكن
6.43	102.85	20	ريف	
8.41	103.29	78	مدينة	
8.02	103.20	98	الكلية	
8.56	101.00	39	نعم	وجود أقارب يعملون في مهنة التدريس
7.36	104.66	59	لا	
8.02	103.20	98	الكلية	

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمستويات المختلفة لمتغيرات الجنس، والمعدل الجامعي، ومعدل الثانوية العامة، وفرع الثانوية العامة، ومكان السكن، ووجود أقارب يعملون في مهنة التدريس، وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم إجراء تحليل التباين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

### الجدول (3)

نتائج تحليل التباين لتأثير متغيرات الجنس والمعدل الجامعي ومعدل الثانوية العامة وفرع الثانوية العامة ومكان السكن ووجود أقارب يعملون في مهنة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	21.474	1	21.474	0.384	0.537
المعدل الجامعي	980.607	2	45.304	0.859	0.448
معدل الثانوية العامة	536.183	2	218.091	4.789	*0.011
فرع الثانوية العامة	325.34	2	162.67	2.906	0.060
مكان السكن	12.499	1	12.499	0.223	0.638
وجود أقارب يعملون بمهنة التدريس	226.057	1	226.057	4.038	*0.048
الخطأ	4926.67	88	55.985		
الكلية	6239.918	97			

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

وآخرون، 1992، المحبوب، 1994، عسقول، 1999، جعيني، 1999، الأحرش، 1996، الشرعة والباكر، 2000) و (Hussain) وآخرون (2011) والتي أشارت إلى أن اتجاهات الطالبات كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب. ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو مهنة التدريس بأن هذه الدراسة اقتصر على طلاب كلية الشريعة، ذلك أن كون الطلاب من كلية الشريعة (وهم ممن يملكون خلفية دينية عن أهمية مكانة المعلم ودوره في الإسلام) يمكن أن يساهم في جعل الأفكار والتصورات حول مهنة التدريس متقاربة إلى حد كبير ما بين الذكور والإناث، وقد يكون السبب في ذلك أن الأدوار والمهام التي يقوم بها الذكور والإناث واحدة لا فرق بينهما مما ينعكس على اتجاهاتهم.

يتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبه الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس تعزى للمتغيرات التالية:

- الجنس حيث بلغ قيمة ف (0.384).
- المعدل الجامعي حيث بلغت قيمة ف (0.859).
- فرع الثانوية العامة حيث بلغت قيمة ف (2.906).
- مكان السكن حيث بلغت قيمة ف (0.223).

فيما يتعلق بالجنس نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة من الذكور والإناث على استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس حيث كانت قيمة ف (0.384) وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسات التي أجراها كل من (الجمال، 1983، شاهين، 1990)، واختلفت مع الدراسات التي أجراها كل من (عبد الرحمن

حيث تجذبهم لمهنة التدريس.

أما متغير السكن: هناك توافق بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسة التي أجراها جعيني، (1999) وأبو دقة، (2005) واللتين أشارتا إلى عدم وجود أثر لمكان السكن في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، في حين أن بقية الدراسات لم تأخذ مكان السكن متغيراً. ويرجع الباحثون عدم وجود أثر لمكان السكن إلى التطورات الكبيرة في البنية التحتية في الأردن، وتطور الوعي الاجتماعي والتربوي من خلال تقدم العلوم وتكنولوجيا مما أدى إلى ردم الفجوات التقليدية بين المدن والريف، وانتشار التدريس بشكل واسع في المدن والريف. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس تعزى كمتغير معدل الثانوية العامة حيث كانت قيمة ف (4.789) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.011). ولتحديد بين أي من مستويات متغيري معدل الثانوية العامة وفرع الثانوية العامة حدثت هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

#### الجدول (4)

##### نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المتغير	المقارنات	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
معدل الثانوية العامة	ممتاز - جيد جدا	4.397	3.179	0.388
	ممتاز - جيد	8.3739	3.254	*0.041
	جيد جدا - جيد	3.9769	1.572	*0.046

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$ .

الثانوية العامة من حيث أن بقية الدراسات لم تأخذ المتغيرين كمتغيرات دراسة.

كما أظهرت النتائج أن اتجاهات من لهم أقارب يعملون في مهنة التدريس كانت أقل ممن ليس لهم أقارب يعملون في مهنة التدريس حيث كنت قيمة ف (4.038) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.048) ويمكن عزو ذلك إلى معايشة هؤلاء الطلبة بشكل أكبر من خلال أقرانهم لبعض صعوبات العمل في مهنة التدريس مثل الشعور بالرتابة في العمل، والبطء في عملية التغيير والترقية، وكبر حجم العمل المطلوب أحياناً إضافة إلى النظرة السلبية من أفراد المجتمع لهذه المهنة التي تنعكس سلباً في النهاية على الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وقد انفردت هذه الدراسات عن بقية الدراسات السابقة بأن تناولت هذا المتغير، بينما لم تتناوله الدراسات الأخرى.

كما يعزو الباحثون عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى أن الفروق بين الجنسين بدأت تتلاشى في مجال العمل من خلال التشريعات الأردنية الحديثة في هذا المجال نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي، وتغيير النظرة التقليدية شيئاً فشيئاً في مجال تقسيم العمل.

أما المعدل الجامعي فيلاحظ أن هناك توافقاً بين نتائج هذه الدراسة ودراسة كل من الغامدي، (1995) وأبو دقة، (2005) واللتين أشارتا إلى عدم وجود أثر للمعدل التراكمي في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، واختلفت مع دراسة عبد الرحمن، (1992) والتي أشارت إلى وجود أثر للمعدل التراكمي في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.

ويمكن عزو ذلك إلى أن اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس لا تتغير بارتفاع أو انخفاض المعدل التراكمي وهذا يعود إلى عدم اقتناع الطلبة بجدوى دراستهم من الناحية المادية في ظل ظروف البطالة القائمة بين الخريجين، وهذه النتيجة تفتح المجال لإعادة النظر في البرامج والمساقات والمواد، وطرق التدريس المتبعة من أجل إعادة بناء خبراتهم من جديد

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس بين الطلاب الذين كان معدلهم في الثانوية العامة ممتاز أو جيد جداً من جهة وبين الطلاب الذين كان معدلهم في الثانوية العامة جيداً. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الذين كان معدلهم في الثانوية العامة ممتاز والطلاب الذين كان معدلهم جيداً جداً في الثانوية العامة، ويمكن تفسير ذلك وجود هذه الفروق إلى النظرة السلبية من أفراد المجتمع لهذه المهنة، والبطء في عملية التغيير والتطور والترقية ووجود فرصة أفضل أمام أصحاب المعدل العالي لاختيار تخصصات قد تكون ذات عائد مادي واجتماعي أفضل. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات شاهين، (1990) وتختلف مع دراسة جعيني، (1999) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى معدل

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لدراسة مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية القبلية والبعدي والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة كما تم إجراء تحليل التباين المشترك وفيما يلي عرض لهذه النتائج؟

#### الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتوسطات الحسابية القبلية والبعدي لاتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة نحو مهنة التدريس في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	القياس	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية		114.2	9.15	126.41	9.42
الضابطة		108.4	13.24	109.35	8.33

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية القبلية والبعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

#### الجدول (6)

نتائج تحليل التباين المشترك لأثر دراسة مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية في اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة نحو مهنة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي	101.188	1	101.188	2.800	0.098
المجموعة	4305.362	1	4305.362	119.139	0.000
الخطأ	3324.620	92	36.137		
الكلية	7631.684	94			

#### الجدول (7)

المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة الاتجاهات نحو مهنة التدريس

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الانحراف المعياري
التجريبية	123.742	8.182
الضابطة	110.010	9.010

ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة المادة المعرفية والأسلوب الذي قدمت فيه والأنشطة العملية والتطبيقية، حيث مكنت الطلبة من اكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم والممارسة العملية لهذه المهارات مما أدى إلى تغير اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.

#### التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ولصالح المجموعة التجريبية كما يتضح من الجدول رقم (7)، حيث كان المتوسط البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (123.742) بينما كان المتوسط البعدي المعدل للمجموعة الضابطة (110.010) مما يدل أن مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية كان لها دور إيجابي في تحسين اتجاهات طلبة الفقه في كلية الشريعة نحو مهنة التدريس.

- تأهيل الطالب تأهيلاً تربوياً مناسباً لمهنة التدريس.
- إيلاء سائر الكليات الاهتمام، وليس فقط لكلية الشريعة لإعداد الطلبة مسلكياً وتربوياً وأكاديمياً لتشجيعهم على الالتحاق بمهنة التدريس وجذبهم إليها، وكذلك أصحاب المعدلات العليا.
- القيام بدراسات أخرى للاطلاع على مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية وعلى متغيرات أخرى.

- إعطاء أهمية لمادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية لأنها تسهم في الإعداد الثقافي والاجتماعي وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو مهنة التدريس لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي تجاه مهنة التدريس.
- إعادة النظر في خطة طالب كلية الشريعة تخصص (فقه) وبإقي التخصصات وذلك بأن تصبح مادة أساليب تدريس مناهج التربية الإسلامية مطلباً إجبارياً باعتبارها تسهم في

## المراجع

- وأسابيها وتطبيقاتها العملية، ط2، مكتبة الفلاح للنشر، عمان.
- ريان، محمد هاشم وآخرون، 2001، أساليب تدريس التربية الإسلامية، جامعة القدس، عمان.
- زهران، حامد، 2000، علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الساموك، سعدون، 2005، تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
- سرحان، محمد عمر، 1993، اتجاهات معلمي المواد العلمية في المرحلة الثانوية نحو تكنولوجيا التدريس في مديرية التربية والتدريس لمنطقة عمان الكبرى الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- شاهين، توفيق سمارة، 1990، اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو مهنة التدريس في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الشرعة، حسين وجمال الباكر، 2000، اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثيرها ببعض العوامل الديموغرافية، المجلة التربوية، العدد 56، ص155-184.
- الشمري، هدى، 2001، تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، بني رشد، جامعة بغداد.
- عبد الرحمن، عفيف، ويوسف قطامي، ونايفة قطامي، 1992، اتجاهات الطلبة الدارسين في كلية تأهيل المعلمين العالية نحو مهنة التدريس، مؤتة للبحوث والدراسات، 7(3)، ص189-225.
- عسقول، محمد، 1999، أثر تدريب الطلبة المعلمين في الجامعة الإسلامية على بعض مهارات التدريس في تغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية، 7(1)، ص108-127.
- عيسوي، عبد الرحمن، 1981، دراسات سيكولوجية، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- الغامدي، حمدان أحمد، 1995، اتجاهات طلاب كلية المعلمين بالرياض نحو مهنة التدريس في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين، 5(2)، ص197-218.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (د.ت) إحياء علوم الدين، دار

- القرآن الكريم.
- الأحرش، يوسف، 1996، اتجاهات المعلمين نحو المهنة وأثرها في تحصيل تلاميذ شهادة اتمام مرحلة التدريس الأساسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السابع من ابريل، ليبيا.
- الأزهري، منى، 1989، اتجاهات طالبات كلية التربية بالرس السعودية نحو مهنة التدريس، مجلة دراسات تربوية، المجلد الخامس، 5(21)، ص191-205.
- الأفندي، محمد حامد، 1983، نحو مناهج إسلامية، المركز العالمي للتعليم الإسلامي، مكة المكرمة.
- أبو ديك، أنور، 1995، الأساليب المفردة في تعليم وتعلم العقيدة الإسلامية المستخلصة من الكتاب والسنة وأثرها في التحصيل الدراسي على طلبة الصف الأول ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- أبو دقة، سناء، 2005، اتجاهات طلبة برنامج التأهيل التربوي بالجامعة الإسلامية بغزة نحو مهنة التدريس وعلاقتها بكفاية التدريب الميداني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 19، العدد (4)، ص1141-1167.
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (د.ت)، سنن ابن ماجه، المكتبة العلمية، بيروت.
- ابن جماعة، بدر الدين، (د.ت) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن حنبل، أحمد، (د.ت) المسند، دار صادر، بيروت.
- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، (د.ت) العقد الفريد، دار الأرقم، بيروت، ج1.
- جعيني، نعيم، 1999، اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التدريس، مجلة كلية التربية أسيوط، العدد 15(1)، ص64-87.
- الحيلة، محمد محمود، 2002، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- خوالدة، ناصر وعيد يحي، 2003، طرائق تدريس التربية الإسلامية

- المعرفة ، بيروت.
- القليلي، عودة سليمان، 1999، التعلم التعاوني في التربية الإسلامية وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- الكيلاي، ماجد عرسان، 1985، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، ط2، دار ابن كثير، دمشق.
- المحبيب، عبد الرحمن إبراهيم، 1994، اتجاهات طلاب وطالبات كلية التربية في التخصصات العلمية والأدبية نحو التدريس، دراسات تربوية، العدد 10(73)، ص237-270.
- Gagne, Robert. 1989. *Studies of Learning 50 Years of Research*, Tallahassee, FA Florida State University, Learning Systems Institutes.
- Stokes, H. and Tyler, D. 2003. *Senior Secondary Students' Attitudes to Teaching as A Career: A Review of Teaching and Teacher Education*, Youth Research Centre, University of Melbourne.
- Rise, K.1990, General report 90-1 in the Iows State University - Teacher Education Project, College of Education Iowa State University 5-2.
- Eagly. A. and Chaiken. S.1993. *The Psychology of Attitudes*. New York, Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.
- Tezci, Erdogan and Terzi, Ali Riza. 2010. An Examination on the Attitudes Toward Teaching Profession on the Students of Secondary School Branch Teacher Training Programs, *e-journal of New World Sciences Academy*, 5 (2), Article Number: 1C0135.
- Kutucu, Elif Selcan and Ekiz, Betul. 2011. Pre-service Chemistry Teachers Attitudes and Concerns Toward Teaching Profession, *e-journal of New World Sciences Academy*, 6 (1), Article Number: 1C0328.
- Hussain, Shaujat; Ali, Riasat; Khan, M. Saeed; Ramzan, Muhammad; and Qadeer, M. Zaghham. 2011. Attitude of Secondary School Teachers Towards Teaching Profession, *International Journal of Academic Research*, 3 (2), P985-990.

## The Attitudes of Fiqh Major Students at the University of Jordan towards Teaching Job and the Effect of Teaching Method Course on these Attitudes

*I. Hammad, N. Labadi, S. Shdaifat, and M. Dojan\**

### ABSTRACT

This study aimed at identifying the attitudes of Fiqh major students in the Faculty of Shari'a at the University of Jordan towards the profession of teaching. It also investigates the effect of "method of teaching Islamic education curriculum course" in attitudes towards the teaching profession. The study sample consisted of 193 males and females Fiqh students in the Faculty of Shari'a at the University of Jordan at undergraduate level. For the purposes of the study, the researchers developed a questionnaire consisted of (34) items to measure students' attitudes towards the teaching profession. The findings suggest the existence of a positive direction average towards the teaching profession, as the mean of the responses of students to the questionnaire was (3.04) from (5). The results of the study also indicated that students' attitudes who have relatives working in the profession of teaching to the teaching profession was less than students who do not have relatives working in the teaching profession. The attitudes of students with higher estimates (excellent, very good) in the high school was less than the students who have obtained estimate (good) in high school. However, there were no statistically significant differences for each of the other variables: Gender, the stream in high school and place of residence. In addition, the results of the study also showed that the presence of method of "teaching Islamic education curriculum course" had a positive role in the development attitudes of Fiqh major students in the Faculty of Shari'a at the University of Jordan towards teaching profession.

**Keywords:** Students' Attitudes, Method of Teaching Islamic Education Curriculum, Fiqh, University Of Jordan, the Teaching Profession.

---

\* Faculty of Educational Sciences, University of Jordan. Received on 4/10/2011 and Accepted for Publication on 3/4/2012.